

م. 11 - تفسير سورة الأعلى (1:7) - التفسير - المستوى الثالث

(2) - د. قشمير القرني

قشمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

احمد سبحانه وتعالى حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:53
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونوعذ بالله من حال اهل النار - 00:01:19

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك القادر عليه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام - 00:01:36

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتعدد معكم ونحن نعيش واياكم مع مادة التفسير نعم اننا نعيش واياكم ايها المباركون مع كتاب الله تبارك وتعالى - 00:01:57

نحاول جاهدين مستعينين بالله عز وجل ان نبين شيئاً من معنى اياته وكلامه وان نستلهم منها الدروس والعبر ان نعيش في ظلالها ذلك فضل الله اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل هذا الفضل - 00:02:19

ايها الاحبة نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في هذا اللقاء الحديث عن سورة جديدة من سور الجزء الثلاثين من جزء عما وهي سورة الاعلى سورة الاعلى هذه السورة المباركة التي تسمى بسورة الاعلى - 00:02:37

وتسمى بسورة سبعة ربيك هي من السور المكية هذه السورة من السور المكية واعني بذلك انها نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ودل على ذلك حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وارضاه - 00:03:05

الذى يخبر فيه عن مقدم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدموا الى المدينة في هجرتهم المباركة وكيف كانوا يعلمونهم القرآن ومن ضمن ذلك تعليمهم لهذه السورة المباركة - 00:03:30

هذه الصورة المكية ايها الاحبة الكرام عدد اياتها تسع عشرة اية واما كلماتها اثنان وسبعون كلمة واما حروفها فهو مئتان وواحد وتسعين وهذا العدد كما اعتدنا ذكره في اول كل سورة هو وعد الامام الثعالب رحمه الله ورحم الله - 00:03:53

علماء المسلمين هذه الصورة ايها الاحبة الكرام من السورة التي كان يحبها عليه الصلاة والسلام ويحب ان يقرأ بها في صلاته وارشد عليه الصلاة والسلام غيره الى قراءتها صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:04:27

فاما كونه عليه الصلاة والسلام كان يحب هذه السورة فدل على ذلك حديث علي رضي الله عنه وارضاه وهو اثر موقوف على علي رضي الله عنه وارضاه يخبر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب هذه السورة - 00:04:53

وحبه عليه الصلاة والسلام لهذه السورة لما فيه من من تعريفه تبارك وتعالى لنا عن نفسه فيها وفيها من تعريف الله عز وجل لخلقه وفيها من ذكر ذاته تبارك وتعالى وذكر منته عز - 00:05:14

وجل على خلقه فكان لذلك يحبها صلى الله عليه وسلم ومن حبه عليه الصلاة والسلام لها انه كما ورد في الاحاديث الصحيحة كان يقرأ بها في صلاة الجمعة مع سورة الغاشية - [00:05:36](#)

وكان عليه الصلاة والسلام يقرأ بها ايضا في صلاة الوتر فإذا صلى عليه الصلاة والسلام الوتر في الثالث الاخيرة منها قرأ عليه الصلاة والسلام في الركعة الاولى منها بسورة الاعلى ثم بسورة الكافرون ثم ختم ذلك بسورة الاخلاص - [00:05:54](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. بل وكان ايضا عليه الصلاة والسلام يقرأ بها في صلاة العيد مع سورة الغاشية. يقرأ عليه الصلاة والسلام بسورة الاعلى في صلاة العيد بل وامر عليه الصلاة والسلام كما ذكرنا غيره من الصحابة - [00:06:17](#)

بقرائتها كما في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه لما صلى بقومه وقد كان يصلی مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف الى قومه فيصلی بهم. يصلی اولا - [00:06:43](#)

العشاء الاخرة مع النبي عليه الصلاة والسلام فريضة ثم يعود فيصلی بقومه له نافلة ولهم فريضة فكان رضي الله عنه وارضاه ربما اطال احيانا فقرأ بالبقرة وبال عمران في صلاة العشاء - [00:06:58](#)

فاشتكاه احد قومه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستدعاه وشدد عليه الصلاة والسلام عليه في المقال. حتى قال له افتان انت يا معاذ هلا قرأت بسبح اسم ربك الاعلى - [00:07:18](#)

الا قرأت بسبح اسم ربك الاعلى وبالشمس وضحاها وغیرها من يعني متوسط المفصل الذي في كتاب الله تبارك وعز وجل. الشاهد انه عليه الصلاة - [00:07:36](#)

والسلام امر غيره ان يقرأ بها بل انه عليه الصلاة والسلام كان يتأنى هذه السورة فيعمل بها صلى الله عليه وسلم في صلاته ويأمر اصحابه ليس فقط ان يقرؤوها بل ان يتأنلوها - [00:07:56](#)

بها وذلك كما ثبت في الحديث الصحيح انه عليه الصلاة والسلام كان يأمر اصحابه ان يجعلوا هذه السورة اعني التسبيح الذي ذكر في اولها سبحي اسم ربك الاعلى ان يجعلوها في - [00:08:16](#)

سجودهم فكان عليه الصلاة والسلام هو اذا سجد قرأ في سجوده او ذكر الله في سجوده بقوله سبحان رب الاعلى سبحان رب الاعلى وكان يأمر اصحابه رضي الله عنهم بذلك فاذا سجدوا قالوا في سجودهم - [00:08:35](#)

سبحان رب الاعلى وربما زادوا وبحمده وزاد هو صلى الله عليه واله وصحبه وسلم كذلك كل هذا ايها المباركون يبيّن لنا شيئا من فضل هذه السورة المباركة ويبين لنا شيئا من اهميتها - [00:08:59](#)

ومكانتها ومنزلتها سواء في التشريع او عند الحبيب صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وللحديث بقية بمشيئة الله تبارك وتعالى للصلاة سنن كثيرة. منها القولية ومنها الفعلية. فمن سنن الصلاة القولية دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام - [00:09:19](#)

ومن شهر صيغه الثابتة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك الاستعاذه سرا قبل القراءة في اول ركعة من الصلاة. البسملة سرا قبل قراءة الفاتحة في كل ركعة - [00:09:56](#)

بعد الفاتحة وهو قول امين. قراءة ما تيسر من القرآن بعد قراءة الفاتحة. الجهر بالقراءة للامام في صلاة الصبح والركعتين الاوليين من المغرب والعشاء. والاسرار في غيرها من الفرائض. ما زاد على المرة في تسبيح - [00:10:16](#)

ركوع ما زاد على المرة في تسبيح السجود. ما زاد على قول رب اغفر لي بين السجدين. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد بقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:10:36](#)

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. ومن سنن الصلاة الفعلية رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام - [00:10:56](#)

وعند الرکوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الاول. وضع اليدين على اليسرى حال القيام نظروا الى موضع السجود. التفرقة بين القدمين اثناء القيام. القبض على الركبتين باليدين مفرجا بين الاصابع - [00:11:16](#)

في الرکوع ومد الظهر فيه وجعل الرأس حيالا. نشر اصابع اليدين مضمومة للقبلة عند السجود. وتفريق الركبتين ورفع البطن عن

الفخذين والفخذين عن الساقين. ومجافاة العضدين عن الجنبين واستقبال القبلة - 00:11:36

اصابع الرجلين. الافتراش في الجلوس بين السجدين وفي التشهد الاول. وهو ان ينصب قدمه اليمنى ويفترش رجله اليسرى ويجلس على باطنها. التورك في التشهد الثاني وهو ان ينصب رجله اليمنى ويخرج يسراه من جهة يمين - 00:11:56

ويلصق وركه بالارض. وضع اليدين على الفخذين مبسوطتين مضمومتي الاصابع بين السجدين. وفي التشهد ايضا الا انه يقبض من اليمنى الخنصر والبنصر ويحلق ابهامها مع الوسطى ويشير بسبابتها عند ذكر الله - 00:12:16

لا الالتفات يمينا وشمالا في التسليم من الصلاة. ومن نسي شيئا من السنن التي يواظب عليها استحب له ان يسجد للسهو فان لم 00:12:36 يسجد فلا شيء عليه. وصلاته صحيحة. فلا تبطل الصلاة بتترك شيء من السنن ولو عمدا -

ولكن ينبغي له المحافظة عليها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلی بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستانى حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:12:56

عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي بينما قبله مقدمة سريعة عن هذه السورة المباركة فذكرنا انها من سور المكية. ذكرنا فيه عدد اياتها وكلماتها وحروفها. ثم تحدثنا عن شيء من فضائل - 00:13:26

قادتها ومكانتها واهتمام النبى صلى الله عليه واله وصحبه وسلم بها وها نحن بفضل الله تعالى نشرع الان في بيان شيء من معاني هذه السورة العظيمة يقول الله تبارك عز وجل في مقدم هذه السورة - 00:13:45

سبح اسم ربك الاعلى الله عز وجل ابتدأ هذه السورة بالامر امر من امر النبى صلى الله عليه وسلم بهذا التسبيح وهو لامته عليه الصلاة والسلام اعني ان هذا الامر وهو قول الله تبارك وتعالى سبح - 00:14:05

هو امر للنبي صلى الله عليه وسلم لفظا ولكنه لامته معنى كما سنبين هذا ان شاء الله في الفاظ الخطاب المتوجهة للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية. اذا يأمر الله تبارك وتعالى نبى بماذا؟ يأمره بان يسبح بان يسبح اسم رب - 00:14:32

ربه الاعلى سبحي اسم ربك الاعلى التسبيح ايها الاحبة الكرام هو التنزيل التسبيح قوات تنزيه اي ان الله تبارك وعز وجل يأمر نبى صلى الله عليه وسلم والامر لامته من بعده ان ينذروا اسم الله عز وجل - 00:14:57

ثم زاد تبارك وتعالى نفسه وصفا فقال عز وجل الاعلى سبحي اسم ربك الاعلى اذا انت عبد الله مأمور بتنزيه الله تبارك وتعالى بتسبيح اسمه من هو الله الاعلى الاعلى صفة لله تبارك وتعالى - 00:15:26

ومن اسمائه العلي كما مر معنا انه سبحانه وعز وجل وتبارك وتعالى من اسمائه العلي ومن صفاته هنا انه تبارك وتعالى اعلى. فهو عز وجل اعلى عال في ذاته وعال تبارك وتعالى في صفاته وعال تبارك وتعالى في قدره وفي قهره - 00:15:53

اما علوه تبارك وتعالى في ذاته فهذا مقرر عند اهل السنة والجماعة انه تبارك وعز وجل عال اي مستو فوق عرشه الذي هو في العلو فوق السماء السابعة. تبارك وعز وجل - 00:16:21

هذا علو ذاته واما علو صفاته فان صفات الله تبارك وتعالى لها العلو المطلق عن كل او على كل صفة فليس هناك صفة تشبه او تقارب في كمالها وجمالها وعظمتها صفة الله تبارك - 00:16:42

عز وجل بل كل صفات الله تبارك وعز وجل. اذا الله تبارك وتعالى يأمر نبى وامته ان يسبحوا اسم الله اسم هذا الرب العظيم الاعلى تأمل كيف ان الله تبارك وتعالى يقول سبحي اسم ربك - 00:17:02

ولم يقل سبح اسم الله الاعلى. بل قال اسم ربك. وفي هذا وفی هذا لفت نظر للنبي صلى الله عليه وسلم وكل امته وارشاد وتنبيه الى عظيم ربوبية الله تبارك وتعالى وتربيته عز وجل لخلقه. ان العبد الناظر الى ربوبيته - 00:17:25

الرب تبارك وتعالى الذي ربى بها كل خلقه. بسائر نعمه التي انعم بها عليهم. ان هذا التذكر هذه الربوبية التي مفادها امداد الخلق بالنعم المتنتابعة يجعل العبد دائم التنزيل والتسبيح لله تبارك وتعالى. ولهذا ناسب لاحظ ناسب - 00:17:51

ان يأمر عز وجل بالتسبيح لاسم الرب فيتذكرة العبد دائمًا اسم رب الاعلى تبارك وتعالى ما معنى سبح اسم ربك قال بعض اهل العلم اي قل سبحان الله اي قل سبحان الله الحمد لله لا الله الا الله اسماء الله عز وجل التي نعرفها. نزهوها بذكر - 00:18:17

الله تبارك وتعالى بها نزهها بذكر الله تبارك وتعالى بها. ولهذا تراه عليه الصلاة والسلام لما نزلت هذه السورة المباركة كان يتأنى اولها
هذه الاية التي معنا فيقول في سجوده - 00:18:48

سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى فامثل امر الله تبارك وتعالى له الذي قال له سبحي اسم ربك الاعلى فقال في سجوده سبحان
ربى الاعلى وامر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بذلك - 00:19:08

وقال بعض اهل العلم سبج اسم ربك الاعلى. اي سبج ذات الله عز وجل فجاء بقوله اسم ربك جاء بالاسم هنا للدلالة والارشاد الى
الذات. الى ذات الله. اي سبج - 00:19:30

الله عز وجل عن كل الذوات. فليس هناك ذات تشبه ذات الله تبارك وتعالى. نزه ذات الله عز وجل عما لا يليق بها. وقال بعض اهل العلم
سبح اسم ربك الاعلى. اي سبج الله - 00:19:49

عز وجل عموما في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته وفي افعاله وفي احكامه فسبح الله تبارك وتعالى نزهه. نزهه عن كل ما لا يليق به
في ذاته فليس ذات الله عز وجل - 00:20:08

ولا جوهرابل ذات الله تبارك وتعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء. وهو الاخر الذي ليس بعده شيء وهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء
وهو الباطن الذي ليس دونه شيء. تبارك وعز وجل. فسبح ذات الله عز وجل بذلك - 00:20:28

اسماء الله عز وجل اعلم انه ليس هناك مخلوق له اسم يختص به الخالق لا سيما لفظ الحاللة الله او لفظ الرحمن فلا تسمى بهما غير
الله تبارك وتعالى. سبحي الله عز وجل في صفاتاته - 00:20:48

سبحي الله عز وجل في صفاتاته. فمهما اشتراك المخلوق مع الخالق في الاسم في الصفة المعنى بعيد كل البعد. نعم الله عز وجل له يد.
والمخلوق له يد. ولكن يد الله عز وجل ليست - 00:21:07

كيد المخلوق ويد المخلوق ليست كيد الخالق. فليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقس على ذلك سائر تبارك وعز وجل. كذلك في
افعاله كذلك في احكامه التي حكم بها. وفي افعاله مثلا - 00:21:28

يفعلها عز وجل افعال تليق بجلاله وعظمته. ولا يستطيع المخلوق مهما بلغ من قوة وعظمة ومنزلة ومكانة ان يفعل كافعال الله تبارك
وعز تبارك وعز وجل فمن ذاك الذي يستطيع ان يخلق كخلقه تبارك وتعالى واما في - 00:21:48

احكامه فيستيقن العبد يقينا ان احكام الله التي امر بها العباد الذي ينتفع بها اولا وقبل كل شيء هو هذا العبد
المسكين. هو هذا العبد المخلوق. هو هذا العبد الذي يحتاج - 00:22:08

كل الاحتياج الى احكام الله التي حكم بها وهو الذي يحكم. تبارك وعز وجل. اذا قال اهل العلم ان المعنى سبج اسم ربك
الاعلى اي نزه الله عز وجل في ذاته في اسمائه في صفاتاته في افعاله في احكامه - 00:22:27

فلا مانع ان يكون المراد بسبح اسم ربك الاعلى. كل هذا الذي ذكرناه فهو ليس من يعني التفسير المتظاد بل هو من التفسير يعني
المتقارب الذي يشد بعضه ببعضه ولا شك ان هذا من جمال وروعة هذا القرآن العظيم اذ يذهب - 00:22:47

العلماء فيه كل مذهب ويأخذ كل منهم كل منهم بطريقه ويدرك كل منهم كل منهم ما فتح الله عز وجل عليه وللحديث بقية ان شاء الله
بعد الفاصل من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى - 00:23:07

والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص
فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها وتمكيلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم
الانقطاع. قال تعالى - 00:23:45

تأمر اهلك بالصلة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثنيب عليها عند العجز عن فعلها.
قال صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقبما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقوى - 00:24:15

الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه فاكثر على

طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمة الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا - 00:24:45

دون الموت. ثم قرأ بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم مرة اخرى بعد الفاصل وكان حديثنا عن هذه الاية الاولى من سورة الاعلى وهي قول الله تبارك وتعالى سبحة اسم ربك الاعلى. نختم الحديث - 00:25:05

عن هذه الاية ببيان انواع الخطاب الذي ورد في القرآن الكريم للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته. المتأمل في القرآن الكريم يجد ان ان خطاب الشرع لا يخلو في الغالب من واحد من ثلاثة اشياء - 00:25:48

خطاب يطلق او يؤمر فيه النبي صلى الله عليه وسلم خاص والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره. فهو خاص ويراد به الخاص مثل قول الله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك - 00:26:08

هذا الخطاب خاص للنبي صلى الله عليه وسلم. والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الناس الثاني خطاب خطاب يؤمر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع الامة. يؤمر به النبي صلى الله عليه وسلم خاصة لكنه في المعنى عام لجميع - 00:26:27

ثم كالآية التي كانت معنا قبل قليل. وما زال حديثنا عنها سبحة اسم ربك الاعلى. سبحة اي يا محمد صلى الله عليه وسلم اسم ربك الاعلى والخطاب من بعده عام لكل امته صلوات ربها وسلامه عليه. الثالث هو الامر بالخطاب - 00:26:54

للامة عموماً ويشمل النبي صلى الله عليه وسلم اولا ثم امته كذلك. لكن بداية الخطاب عام لجميع الناس كقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الى اخر الآية فان هذا الخطاب - 00:27:14

ان كان عام لجميع الامة لكن النبي صلى الله عليه وسلم هو المخاطب به ابتداء. اذا هذه ثلاثة انواع من من انواع الخطاب في هذا القرآن الكريم ثم قال الله تبارك وتعالى في الآية الثانية لاحظ سبحة اسم ربك الاعلى - 00:27:34

وكان سائلاً يسأل من هو هذا رب الاعلى الذي امرت بتتنزيهه؟ قال عز وجل الذي خلق والذي قدر فهدي والذي اخرج المرعى هنا في هذه الثالثة الآيات يذكر تبارك وتعالى انواعاً من منه على خلقه - 00:27:53

يذكر تبارك وتعالى انواعاً من منه التي امتن بها على خلقه. اول هذه المهن تذكرة من الله عز وجل بأنه الخالق الذي تبارك وتعالى صور واووجد هذا الانسان على غير مثال سابق. خلق هذا الانسان. ثم مع خلقه تبارك وتعالى - 00:28:17

قواته فكان خلقه خلقاً سوياً. فانظر مثلاً الى نفسك يا ابن ادم. الله عز وجل خلقك ثم هو تبارك وتعالى سواك فلم يجعلك تبارك وتعالى مع خلقه لك لا زاحفا ولا - 00:28:39

مطأطئاً برأسك ولا يعني راجعاً للخلف ولم يجعل مثلاً الرأس في مكان واليد في مكان اخر بل سوى هذا الخلق تسوية في غاية الروعة والكمال والجمال والجلال. لانه هو الجميل تبارك وتعالى والذي يحب الجمال فجعل خلقك - 00:28:59

سوياً سبحانه وتبارك وتقديس. انظر كذلك الى كل خلق الله. انظر كذلك الى كل خلق الله. اذا انخلق فسوى ثم تبارك وتعالى قدر المقاصير لكل مخلوق من مخلوقاته فهدي اي فهدي هذا المخلوق الى ما ينفعه - 00:29:19

فيفعله والى ما يضره فيبتعد عنه اذا خلق تبارك وتعالى فانظر مثلاً في نفسك خلق الانسان ثم سواه فجعله مستقيماً في جمال وفي روعة ثم قدر تبارك وتعالى لك مقاصيرك التي ستكون في هذه الحياة من رزق من عيش من عمل من زوجة من ابناء من - 00:29:42
من ذهب من ايات قدر كل شيء. ثم هداك تبارك وتعالى ارشدك ودلك الى ما فيه مصلحتك الى ما فيه نفعك الى ما فيه كمالك. سبحانه وعز وجل. ولاحظ في كل هذه - 00:30:07

يعني فيه في هاتين الآيتين وما بعدها يحذف سبحانه عز وجل المفعول ليبين ان هذا الخلق وهذه التسوية وهذا التقدير وهذه الهدایة لكل خلقه لا تخص خلقاً دون خلق فلا - 00:30:26

يخص الانسان دون الحيوان ولا الحيوان دون النبات ولا النبات دون الجماد. بل كل ما خلقه الله تبارك وتعالى في هذا الملکوت فهداه ارشده ودلله الى ما فيه نفعه. اذا خلق سبحة اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى - 00:30:42

والذي قدر فهدى ثم قال بعد ان ذكر المتن المتن في ذات خلق هذا المخلوق قال سبحانه وبارك وتعالى وقدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء الان يلتف نظري ونظرك الى ما نراه باعيننا - [00:31:05](#)

يلفت سبحانه وبارك وقدس نظري ونظرك الى ما نراه باعيننا كمثال حي يدل على عظيم قدرة ووحدانية هذا الموجد وهو انه عز وجل اخرج المرعى الذي يرعى فيه هذا الحيوان ويأكل منه - [00:31:32](#)

من الذي اخرج هذا النبات من الارض ؟ اعطاه هذا اللون البهي اعطاه هذا الطعم المستساغ عند هذا الحيوان. فاخذ يرعى فكسب اكلا نقيا مرعا طيبا وهو كذلك للانسان مرعا جميلا كلما ازدادت قدرته زاد جماله وبهاوه - [00:31:52](#)

وصفاوه. من الذي صنع ذلك ؟ من الذي اخرجه في الارض الجدباء ابتداء ؟ انه الله تبارك وتعالى. اذا الذي اخرج المرعى ثم قال تبارك وتعالى فجعله غثاء احوى بعد ان يخرجه مرعا اخضراء جميلا يأكل منه هذا الحيوان يتغير هذا المرعى بعد فترة ليصبح غثاء يابسا غثاء بمعنى يابسا ثم يصبح بعد ذلك احوى. والمراد باحوى هنا متغير اللون الى السوداء. او الى نقول ما بين السوداء والخضرة. فتغير لونه مع طول المكت. لما - [00:32:42](#)

انا اخظرنا بعد هذه الخضرة وهذه النظرة الجميلة اصبح بعد ذلك يابسا مع مرور الايام عليه يبس هذا هذا الامر الاخضر جميل اصبح يابسا ثم مع مرور الايام عليه وتعرضه لعوامل التعرية اصبح - [00:33:02](#)

احوى اي متغير اللون ما بين السوداء الى الخضرة. هذا التغير لهذا الخلق يجعل الانسان يتذكر ان الذي سبحانه وبارك وقدس اخرج هذا مين مين مين العدم من الارض الجدباء هذا المرعى ثم غيره بعد هذه الخضرة هذا الجمال فاصبح غثاء احوى هو - [00:33:21](#)

قادر ايضا تبارك وتعالى على تغيير خلق الانسان. فقد كان الانسان عندما فاوجده الله تبارك وتعالى في الحياة. ثم يصير عندما ثم يعيده تبارك وتعالى اخرى. هذه المتغيرات المتكررة الذي يوجدها الذي يفعلها - [00:33:49](#)

الذى يقوم بها هو الحق تبارك وتعالى الذى هو على كل شيء قادر اذا فجعله غثاء احوى سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى. سنقرئك يا محمد القرآن الكريم فلا تنساه - [00:34:09](#)

ابدا الا ما شاء الله هذا القرآن الكريم الذي كان يعالج منه عليه الصلاة والسلام في اول امره شدة ثم وفقه الله تبارك وتعالى ويسره هذا القرآن فجمعه له جمعا مباركا فلا ينسى منه الا ما شاء - [00:34:37](#)

شاء الله تبارك وتعالى ان ينسى ومن ذلك ما شاء الله تبارك وتعالى نسخه في القرآن الكريم كما مر معنا في المقدمة في علوم القرآن ان في القرآن الكريم الناسخ والمنسوخ. فهناك ما نسخه - [00:34:57](#)

الله تبارك وتعالى على اختلاف انواع النسخ. ومن ذلك قول عمر انه كان يقرأ في القرآن الكريم الشيخ والشيخة اذا زنايا فارجموهما اين ذهبت هذه الاية ؟ نسخت فهذا نوع من النسيان الذي انساه الله عز وجل. ومن ذلك اي من هذا النسيان وهو النوع الثاني - [00:35:14](#)

فكان يتعرض له عليه الصلاة والسلام مثلا في صلاته من نسيان بعض افعالها من اجل التشريع لامته صلوات ربى وسلماته عليه سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله الله انه يعلم الجهر - [00:35:34](#)

وما يخفى وللحديث ان شاء الله مع هذه الصورة بقية في اللقاء القادم. اسأل الله لي لكم التوفيق والفلagh. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:53](#)